

جدول التمويل "جدول الموارد والاستخدامات"

تمهيد: يعتبر جدول التمويل أحد أدوات التحليل الديناميكي أو المتحرك، و هو من أهم الوسائل والوثائق التي تترجم السياسة المالية للمؤسسة وذلك من دورة مالية لأخرى فهو يوضح التغيرات في رأس المال العامل الصافي الاجمالي ومصدر هذه التغيرات لذلك يعتبر هذا الجدول من الآليات التي يتم الاعتماد عليها في التشخيص المالي.

القسم الأول: مفهوم جدول التمويل

أولاً: تعريف جدول التمويل:

يعرف جدول التمويل بأنه قائمة مالية توضح حركة الأموال خلال فترة زمنية معينة حيث يبين لنا الاستخدامات والموارد الجديدة للدورة بمعنى احتياجات التمويل التي تظهر خلال الدورة ووسائل التمويل المستخدمة لذلك.

إذ يظهر جدول التمويل مصادر الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة والاستخدامات التي وجهت إليها هذه الأموال خلال نفس الفترة كما يوضح أيضا التأثير النهائي لمختلف العمليات المحققة على خزينة المؤسسة.

ثانياً: أهداف جدول التمويل:

يسمح جدول التمويل بمعرفة الآلية التي واجهت بها المؤسسة احتياجاتها للتمويل خلال فترة زمنية معينة، ويمكن تلخيص أهم أهداف جدول التمويل فيما يلي:

1. القيام بتحليل التغيرات التي تطرأ على ذمة المؤسسة والمتمثلة في كل الحركات المحاسبية.
2. تحليل العمليات التي قامت بها المؤسسة والقيام بإظهار تأثيرها على الخزينة.
3. إحصاء الاستخدامات الجديدة والموارد الجديدة التي استفادت منها المؤسسة خلال الدورة.
4. التعرف على نسبة الطاقة التمويلية الذاتية مقابل مجموع الموارد.
5. التعرف على نسبة التمويل الذاتي مقابل الديون المالية.
6. تحليل السياسة التمويلية للمؤسسة من أجل تعزيز نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف من أجل رفع المردودية.
7. تقييم نجاعة سياسات التمويل والاستثمار وتقدير انعكاساتها على مستقبل المؤسسة وتتبع التغير في رأس المال العامل والقيام بتفسيره.
8. يساعد جدول التمويل على اتخاذ القرارات الخاصة ببرامج المؤسسة واحتياجات المؤسسة.

ثالثاً: إعداد وتكوين جدول التمويل:

من أجل إعداد جدول التمويل يجب توفر ميزانيتين متتاليتين بالإضافة إلى جدول حسابات النتائج وبعض الجداول التي يتم نشرها ضمن الملاحق كجدول الاهتلاكات وجدول الاستثمارات، حيث يتم حساب التغيرات في كل البنود وذلك سواء بالزيادة أو بالنقصان، بحيث يتم تصنيف هذه التغيرات إلى موارد واستخدامات، فجدول التمويل يعرف بأنه جدول للاستخدامات والموارد والذي يفسر تغيرات الذمة المالية خلال الدورة المرجعية، فهو يسمح بإظهار التغيرات الحاصلة في الاستخدامات والموارد وذلك من أجل تفسير كيفية تكوين رأس المال العامل الصافي وطريقة استعمال هذا التغير.

ويتكون جدول التمويل من قسمين رئيسيين وهما:

1- الجدول الأول: يوضح هذا الجدول التغير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FRN_G) والعناصر

التي كانت سبباً في هذا التغير، بحيث يرتبط بالجزء العلوي من الميزانية ويتكون من جزئين وهما:

- الموارد الدائمة التي تحصلت عليها المؤسسة خلال الدورة المالية.
- الاستخدامات المستقرة التي كونتها المؤسسة في الدورة نفسها.

وعليه نلاحظ أن هذا الجدول مخصص لموارد واستخدامات الدورة الطويلة الأجل، ومن أجل

إعداد قائمة الموارد والاستخدامات يتم الاعتماد على المراحل التالية:

أ- المرحلة الأولى: رصد التغيرات في بنود الميزانية التي حدثت خلال فترة زمنية معينة

ب- المرحلة الثانية: تصنيف التغيرات التي حدثت إلى موارد واستخدامات استناداً للقاعدة التالية:

كل زيادة في عناصر الاستخدامات المستقرة أو نقصان في الموارد الدائمة تعتبر استخدام وكل زيادة في الموارد الدائمة وكل نقصان في عناصر الاستخدامات المستقرة تعتبر مورد، كما يجب إظهار التمويل الذاتي خلال تلك الفترة كعنصر أساسي في تمويل المؤسسة، حسب ما يظهره الجدول الموالي:

الموارد الدائمة	الاستخدامات المستقرة
- الزيادة في الموارد الدائمة	- النقص في الموارد الدائمة
- النقص في الاستخدامات المستقرة	- الزيادة في الاستخدامات

والجدول الموالي يوضح لنا محتوى القسم الأول من جدول التمويل:

جدول رقم (01): القسم الأول من جدول التمويل "التمويل متوسط وطويل الأجل"

الموارد الدائمة	الاستخدامات المستقرة
<ul style="list-style-type: none"> ○ القدرة على التمويل الذاتي CAF ○ التنازل أو الإنخفاض في عناصر التثبيتات. ○ الحصول على ديون مالية. ○ رفع رأس المال أو المساهمات. 	<ul style="list-style-type: none"> ○ توزيع الأرباح. ○ حيازة تثبيتات جديدة. ○ تسديد الديون المالية. ○ انخفاض رأس المال.
التغيير في الموارد المستقرة +	التغيير في الاستخدامات المستقرة -
← + Δ	○ → - FRng

إن القسم الأول من جدول التمويل يهدف إلى تقييم التغيير في رأس المال العامل الوظيفي وبالتالي فهو يعبر عن سياسة التمويل وسياسة الاستثمار المنتهجة من طرف المؤسسة، وعندما يكون هذا التغيير موجبا فهذا معناه أن نشاط الدورة نتج عنه مورد صافي، في المقابل عندما يكون هذا التغيير سالب فهذا معناه أن نشاط الدورة نتج عنه استخدام صافي.

ج- شرح مكونات محتوى القسم الأول من جدول التمويل:

ج-1- الموارد الدائمة: تتكون الموارد الدائمة من العناصر التالية:

✓ القدرة على التمويل الذاتي: تعرف بأنها الطاقة التمويلية الذاتية، فهي عبارة عن مورد داخلي ناتج عن العمليات المسجلة من مداخيل مالية ونواتج خلال دورة معينة، فالقدرة على التمويل الذاتي تبين لنا قدرة المؤسسة على تمويل استثمارات جديدة اعتمادا على مواردها المالية الذاتية وتحسب CAF من خلال العلاقة التالية:

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + مخصصات الإهلاك + والمؤونات وخسائر القيمة - الإسترجاع في خسائر القيمة والمؤونات + ق م ص للتثبيتات المتنازل عنها - سعر التنازل للتثبيتات المتنازل عنها - القسط المحول من إعانات الإستثمار لنتيجة الدورة

✓ التنازل أو الإنخفاض في عناصر التثبيتات: إن التنازل عن التثبيتات الملموسة وغير الملموسة والمالية تعتبر موارد دائمة ويتم احتسابها بسعر التنازل في جدول التمويل بحيث يتم الاعتماد على جداول الاستثمارات من أجل الحصول على كل المعطيات المتعلقة بعملية التنازل، إضافة إلى ذلك يتم

اعتبار انخفاض الاستثمارات المالية والخاصة بالاسترجاع المحصل عن الحقوق المتعلقة بالمساهمات والإقراض والودائع والكفالات كمورد دائم.

✓ رفع الأموال الخاصة: تعتبر هذه الوسيلة من الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسة في الحصول على أموال جديدة ويكون ذلك بواسطة قيام المؤسسة بطرح أسهم للاكتتاب من قبل الجمهور في السوق المالي، فهذه الآلية تمكن المؤسسة من رفع رأس مالها خصوصاً إذا كانت تحقق أرباح معتبرة وهو الشيء الذي يجعل الأفراد يقبلون بشكل كبير للاكتتاب في أسهمها، وهناك آلية أخرى يتم من خلالها الرفع في الأموال الخاصة وهي إعانات الاستثمارات والتي تتلقاها المؤسسة خلال الدورة المالية بحيث يتم تسجيل هذه الإعانات كمورد وذلك بقيمتها الإجمالية.

✓ الزيادة في الديون المالية: وتتمثل في الديون الجديدة التي تتحصل عليها المؤسسة خلال الدورة المالية والتي تتعدى درجة استحقاقها السنة، ويتم استثناء الاعتمادات البنكية الجارية.

ج-2- الاستخدامات المستقرة: وتتكون من العناصر التالية:

✓ حيازة تثبيبات جديدة: قد تشمل العملية حيازة التثبيبات الملموسة أو غير ملموسة أو التثبيبات المالية والتي يتم تسجيلها بالقيم الإجمالية خلال الدورة ويتم حسابها اعتماداً على معطيات حركة الاستثمارات أو بالعلاقة التالية:

مشتريات الاستثمارات = الاستثمارات الصافية + حصص الاهتلاكات للدورة + القيمة الباقية
للتنازل عن الاستثمارات

✓ المصاريف الموزعة على عدة سنوات: وهي عبارة عن المصاريف التي يتم توزيعها على السنوات الخمس القادمة فهي تؤدي دور الاهتلاكات في تخفيض المصاريف الحالية وزيادة النتيجة ويتم حسابها من خلال الميزانية والمعلومات المحاسبية المتمة لها.

✓ تخفيض الأموال الخاصة: أي التخفيض في رأس مال الشركة وقد يكون ذلك من خلال تخلي المساهم عن أسهم المؤسسة وبالتحديد عندما تكون المؤسسة في وضعية مالية غير جيدة أو عندما يتخذ قرار بإعادة هيكلتها

✓ تسديد الديون: وهذه العملية خاصة بتسديد مختلف القروض البنكية والقروض الخاصة بعقود الإيجار التمويلي ما عدا الاعتمادات البنكية الجارية ويمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

ديون الدورة الحالية = ديون الدورة السابقة + الارتفاع في الديون - تسديد الديون خلال
الفترة

✓ توزيع الأرباح: وتخص الأرباح خلال الدورة N_1 والتي يتم توزيعها خلال الدورة N، فالأرباح الموزعة تعبر عن مقدار ما وزعته المؤسسة على شركائها أو مساهمها أو عمالها من أرباح تحققت خلال الدورة المالية السابقة، ويمكن أن تحسب الأرباح الموزعة حسب العلاقة التالية:

الأرباح الموزعة = نتيجة الدورة السابقة - الارتفاع في الاحتياطات

أو تحسب بالعلاقة التالية:

الأرباح الموزعة = الأرباح الصافية للدورة N_1 + الترحيل من جديد للدورة N_2 -
الاحتياطات الجديدة - الترحيل من جديد الوارد في ميزانية الدورة N

2_ الجدول الثاني: يبين الجدول الثاني أي القسم الثاني من جدول التمويل التغيرات في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي والخزينة الصافية الإجمالية، فهو يبين لنا موارد دورة الاستغلال وخارج الاستغلال واستخداماتها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (02): الجزء الثاني من جدول التمويل

التغيرات في رأس المال العامل الصافي الإجمالي $\Delta FRhg$			
الرصيد (3) (2)-(1)= (3)	الموارد 2	الاحتياجات 1	
			<ul style="list-style-type: none"> ○ التغير في عناصر الاستغلال: ● التغير في استخدامات الاستغلال ● التغير في موارد الاستغلال
			(A) $\Delta BFRex$
			<ul style="list-style-type: none"> ○ التغير في عناصر خارج الاستغلال: ● التغير في المدنين الآخرين ● التغير في الدائنين الآخرين
			(A) $\Delta BFRhex$
			(C) = (A) + (B) $\Delta BFRG$
			<ul style="list-style-type: none"> ○ التغير في الخزينة الصافية الاجمالية: ● التغير في استخدامات الخزينة ● التغير في موارد الخزينة
			(D) ΔTN
			(C)+(D) = $\Delta FRng$

يوضح لنا القسم الثاني من جدول التمويل التغير في رأس المال العامل من أسفل الميزانية فهو يبين لنا التغيرات في عناصر الاستغلال والتغير في عناصر خارج الاستغلال والتغير في الخزينة الصافية، حيث يتمثل الهدف من إعداد جدول التمويل من أسفل الميزانية في التعرف على كيفية تخصيص التغير في رأس المال العامل الصافي الاجمالي (الوظيفي)، حيث أنه يمكن من مراقبة كيفية استغلال رأس المال العامل الوظيفي على مستوى حسابات أصول وخصوم الاستغلال، فهذا الجزء يبين لنا التغيرات في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي وتأثير هذا التغير على الخزينة الصافية الإجمالية

أ-التغير في عناصر الاستغلال: ينتج عن هذه التغيرات التغير في الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال والذي يعبر عنه بـ $\Delta BFRex$ ، والتغير في عناصر الاستغلال تعني لنا الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الجارية والتي تنتج عن التباعد الزمني بين آجال التسديد وآجال الدفع والتي يتم حسابها عن طريق الفرق بين الاستخدامات والموارد وفق العلاقة التالية:

$$\Delta BFRex = \Delta Eex - \Delta R_{ex}$$

ب-التغير في العناصر خارج الاستغلال: ينتج عن التغير في الاحتياج لرأس المال العامل خارج الاستغلال والذي يعبر عنه بـ $\Delta BFRhex$ ، فالتغير في العناصر خارج الاستغلال تتمثل في الاحتياجات المالية التي تنشأ عن الأنشطة غير الأساسية والأنشطة التي يكون لها طابع استثنائي، ويتم حساب هذا التغير من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta BFRhex = \Delta Ehex - \Delta R_{hex}$$

ج-التغير في عناصر الخزينة: يحسب هذا التغير من خلال الفرق بين التغير في موارد الخزينة والتغير في استخدامات الخزينة وبحسب العلاقة التالية:

$$\Delta TN = \Delta E_t - \Delta R_t$$

ومن خلال قيمة الأرصدة السابقة يتم حساب التغير في رأس المال العامل من أسفل الميزانية وفقاً للعلاقة التالية:

$$\Delta FRng = \Delta BFRex + \Delta BFRhex + \Delta TN$$

القسم الثاني: التشخيص أو التحليل من خلال جدول التمويل

ترتكز عملية تشخيص جدول التمويل على التغيرات التي تمس رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة الصافية ويكون ذلك من خلال مقارنة الميزانيات المتتالية للمؤسسة، ويمكن تشخيص هذه المؤشرات كما يلي:

أولاً- تغيرات رأس المال العامل الإجمالي Δ FRng:

قد يكون التغير في رأس المال العامل الإجمالي موجبا أو سالبا

1-تغير رأس المال العامل الإجمالي الموجب: عندما يكون Δ FRng موجبا يكون FRng لميزانية السنة الحالية (N) قد عرف ارتفاعا بالمقارنة مع السنة السابقة (N-1)، وقد يكون ذلك راجع لزيادة موارد المؤسسة مقارنة باستخداماتها، ومن أبرز العناصر الأساسية التي تؤدي لزيادة الموارد هي الزيادة في قدرة التمويل الذاتي أو الزيادة في الأموال الخاصة أو الزيادة من الديون المتوسطة والطويلة، كما قد يكون سبب الزيادة هو التنازل عن الاستثمارات مثلا، وتعتبر هذه الحالة جيدة بالنسبة للمؤسسة لأنه من خلال هذا المؤشر يمكن لها تغطية كل احتياجاتها.

2- تغير رأس المال العامل الإجمالي السالب: في هذه الحالة يكون FRng للسنة السابقة (N-1) أكبر من FRng للسنة (N)، وهذا الانخفاض قد يكون سببه هو انخفاض في الأموال الخاصة أو انخفاض في الديون المتوسطة وطويلة الأجل بسبب قيام المؤسسة بتسديد ديونها، أما الحالة الأخرى التي تؤدي لانخفاض رأس المال العامل الإجمالي فهي عملية شراء التثبيتات خصوصا الجديدة، وتعتبر هذه الحالة غير جيدة بالنسبة للمؤسسة لأنها تؤثر على الوضعية المالية لها حيث لا يكون بمقدورها مواجهة احتياجاتها المالية المستقبلية.

ثانيا- تغيرات احتياجات رأس المال العامل:

قد يكون هذا التغير بدوره إما موجبا وإما سالبا

1-تغير احتياجات رأس المال العامل الموجب: عندما يكون Δ BFR موجبا يدل ذلك على أن احتياجات الدورة لميزانية السنة (N) أكبر من احتياجات الدورة لميزانية السنة (N-1)، حيث قد يكون ذلك بسبب انخفاض في سرعة دوران الموردين أو الزيادة في سرعة دوران الزبائن وكلاهما يؤثر على زيادة وارتفاع الموارد الدورية للمؤسسة.

2-تغير احتياجات رأس المال العامل السالب: وهو ما يعني أن احتياجات الدورة لميزانية السنة (N) أقل من احتياجات الدورة للسنة (N-1)، وقد يكون ذلك بسبب قيام المؤسسة بتحصيل مستحقاتها من الغير بأسرع وقت من أجل تسديد التزاماتها في الوقت المحدد.

ثالثا- تغيرات الخزينة الصافية:

هناك حالتين للخزينة الصافية يتحكم فيهما التغير في FRng والتغير في BFR

1_ **تغير الخزينة الموجب:** وهو ما يعني أن التغير في رأس المال العامل أكبر من التغير في احتياجات رأس المال العامل لذلك تكون ΔTN موجبة وهي حالة جيدة للمؤسسة، كما يكون ذلك بسبب الزيادة في القيم المتاحة أو النقص في قيمة التسبيقات البنكية.

2_ **تغير الخزينة السالب:** يبين أن $\Delta FRng$ أقل من ΔBFR وهو ما يدل على انخفاض في الخزينة الصافية وقد يكون ذلك بسبب زيادة في قيمة التسبيقات البنكية أو انخفاض في قيمة المتاحات النقدية وهو المؤشر الذي يقيس لنا تطور سيولة المؤسسة من خلال العلاقة:

$$\Delta FRng = \Delta BFR + \Delta TN$$

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الدراسة الدقيقة لجدول التمويل يزود المشخص المالي بمعلومات ضرورية وهامة والتي لا يمكن الحصول عليها من القوائم المالية الأخرى، فجدول التمويل يوضح للمشخص المالي النقاط التالية:

- نسبة الطاقة التمويلية الذاتية مقابل مجموع الموارد الدائمة.
- مدى كفاية الطاقة التمويلية الذاتية من اجل توزيع الارباح للمساهمين والوفاء بالالتزامات.
- الطرق التي تستخدمها المؤسسة لمواجهة التزاماتها ومدى تأثيرها على الانتاجية والمردودية.
- الحكم على السياسة التمويلية للمؤسسة والقيام بالمقارنة بين نسبة التمويل الذاتي والديون المالية.

وبشكل عام فإن الهدف الاساسي لجدول التمويل هو تقييم نجاعة سياسة التمويل والاستثمار وتقدير انعكاساتها على مستقبل المؤسسة وتتبع التغير في رأس المال العامل.